Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بشخصيته، لن يكون مظهراً لتجلي تأييد الحق تعالى وعنايته. وكذلك لا يمكن أن يحـــافظ على احترام الناس له وثقتهم به. فإن الحق تعالى، والناس، يقيّمون الإنسان بخصاله الإنسانية وشخصيته الرفيعة ويكافئونه على ذلك. وبناء عليه، لا يتصور أن يتحقق نجاح عظيم أو الحفاظ على نجاح قد تحقق، على يد أناس فقـــراء في قـــيمهم الإنسانية وضعفاء في شخصياتهم، وإن ظهر عليهم مظاهر المؤمـــنين الصـــالحين. كمـــا لا يتصور أن يفشل فشلا ذريعاً أناسٌ يتقدمون خطوات في سلامة شخصياتهم وخصالهم الإنسانية السامية وإن لم يظهر عليهم مظاهـــر المســـلمين الصالحين. فإن تقدير الله تعالى ومكافأته تنظر إلى الخصال والصفات، وكذلك حُسن قبول البشر يقوم عليها بدرجة ما.

٣- ينبغي أن تكون الوسائل إلى الهدف المشروع والحق، شرعيةً وحقاً. إن الســـائرين في الخط الإسلامي يتحرّون في كل عمل مشروعية الحق في آمالهم وغايـــاتهم كلها. والتزام مشروعية الوسائل إلى ذلك الحق أيضاً واجب عليهم. فلا يمكن تحصيل رضا الحق تعالى من غير الإخلاص والصدق الذاتي، ولا يمكن خدمـــة الإســـلام وتوجيه المسلمين إلى مراميه الحقيقية بوسائل شيطانية البتة. ولعلنا نرى حيناً إمكانية ذلك. لكن المستهلك لرصيده من الاعتبار والاحترام في سبل الباطل، والفاقد لرعاية الحق تعالى والتفات الناس إليه، لن يدوم نجاحه أمداً بعيداً يقيناً.

الوصف الخامس للوارث هو أن يكون حراً في التفكير وموقّراً لحرية التفكير. إن الـــتحرر وتذوق حس الحرية عمق مهم لإرادة الإنسان وباب سحري ينفتح عـــلى أسرار الذات. ومن العسير أن نصف بالإنسان مَن لم ينطلق في ذاك العمق